



استعمال استراتيجيات التقويم البديل في تقويم المواد الدراسية للأقسام العلمية في كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة واسط

م.د. صفاء عامر هاشم

وزارة التربية المديرية / تربية واسط / معهد الفنون الجميلة للبنين

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة استعمال استراتيجيات التقويم البديل في تقويم المواد الدراسية للأقسام العلمية في كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة واسط ، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد استبانة تألفت من (25) فقرة موزعة على انواع مختلفة من استراتيجيات التقويم البديل وهي (استراتيجية الورقة والقلم ، استراتيجية تقويم الاداء ، استراتيجية التقويم بالملاحظة ، استراتيجية التقويم بالتواصل ، استراتيجية تقويم الذات) وتم تطبيق الاداة على عينة الدراسة المكونة من (50) تدريسي من اساتذة كلية التربية جامعة واسط للأقسام العلمية في الاختصاصات الانسانية وحسب الاقسام العلمية (اللغة العربية ، التاريخ ، اللغة الانكليزية ، الجغرافية ، العلوم التربوية والنفسية ، علوم القرآن والتربية الاسلامية) وظهرت نتائج الدراسة أن درجة استعمال استراتيجيات التقويم البديل في تقويم المواد الدراسية كانت درجة (متوسطة) ووجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس ، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بعدد من التوصيات منها عقد ندوات وورشات العمل التدريبية لأعضاء هيئة التدريس في مختلف الكليات والاختصاصات العلمية والانسانية

كلمات مفتاحية : استراتيجيات التقويم البديل ، الأقسام العلمية ، كلية التربية

Using alternative assessment strategies in evaluating academic subjects for scientific departments in the College of Education for Human Sciences, University of Wasit

Dr. Safaa Amer Hashem

Ministry of Education Directorate / Wasit Education / Institute of Fine Arts for
Boys

Abstract

The study aims to determine the degree of use of alternative assessment strategies in evaluating academic subjects for scientific departments in the College of Education for Human Sciences, University of Wasit. To achieve this goal, a questionnaire was prepared consisting of (25) items distributed over different types of alternative evaluation strategies, namely (pen and paper strategy. Performance evaluation strategy. Observation evaluation strategy. Communication evaluation strategy. Self-evaluation strategy). The tool was applied to the study sample consisting of: (50) teaching staff, professors at the College of Education for Human Sciences, Wasit University. For scientific departments in the humanities specializations and according to the scientific departments (Arabic language. History. English language. Geography. Educational and psychological sciences. Qur'anic sciences and Islamic education.) The results of the study showed that the degree of use of alternative evaluation strategies in evaluating academic subjects was (medium) and there were significant differences. Statistical significance attributed to the gender



variable. In light of the results of the study, the researcher suggests a number of recommendations, including holding seminars and training workshops for faculty members in various colleges and scientific and humanities specialization.

Keywords: alternative assessment strategies, scientific departments, college of education

أولاً - مشكلة البحث: problem of research

لقد ظهر التقييم البديل الذي يقيس مدى ما تحقق من تعليم لدى المتعلم ، وهو يختلف عن الأساليب التقليدية في التقييم الذي يركز على الجوانب المعرفية البسيطة التي تعتمد أغلبها على الاختبارات التي لا تقيس ما تم تحصيله من قبل المتعلمين فعلياً، وتجعل من قياسها للتحصيل في أدنى مستوياته هدفاً وغاية ، علماً أن هناك شكوى من معظم الطلبة حيث دعوا إلى تعديل وتغيير في أساليب التقييم التقليدي الذي أتضح قصوره في قياس تحصيلهم علماً أن المؤسسات التعليمية والتربوية بحاجة إليه ، وقد أهتمت العديد من الدراسات في تعليم بالتقييم البديل حيث أكدت دراسة حميد (2013) على فاعلية استخدام التقييم البديل في تنمية التفكير التأملي ومهارات رسم الخرائط بالجغرافية ، ودراسة الأشقر (2015) فاعلية استخدام تقييم الاقران واستخدام تقييم الاداء بخرائط المفاهيم على تنمية التفكير ، وهذا يبين اهتمام الدراسات بالتقييم الحقيقي الذي يهتم بما يحدث في عقل الطالب من عمليات تفكير عليا ، و قد أكدت العديد من المؤتمرات العلمية على ضعف في تناول استراتيجيات التقييم البديل في المؤسسات التعليمية والتربوية في داخل العراق مثل مؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم التربوية والنفسية الذي عقد بتاريخ (19-20) شباط (2022) في جامعة البصرة كلية التربية للبنات ، وخارج العراق المؤتمر الدولي العلمي الاول للقياس والتقييم تحت شعار (بالقياس والتقييم يرتقي التعليم) الذي اقامته كلية التربية جامعة دمشق بالتعاون مع مركز القياس والتقييم التربوي ، والجمعية العلمية لكليات التربية في الجامعات العربية ومنظمة اليونسكو في الجمهورية العربية السورية المنعقد بتاريخ (9-10) تشرين الثاني (2023)، حيث أكدوا على ضرورة تطوير العملية التدريسية من طريق تطوير استراتيجيات واساليب التقييم البديل . لذا سعى الباحث على التعرف استعمال استراتيجيات التقييم البديل في تقييم المواد الدراسية في اقسام كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة واسط ؟ وهل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات استعمال اساتذة كلية التربية للعلوم الانسانية الاستراتيجيات التقييم البديل تعزى لمتغير الجنس ؟

ثانياً - أهمية البحث: Importance of the Research:

يُعد التقييم أحد العناصر الأساسية الأربعة للعملية التعليمية والتعلمية التي تتمثل بالأهداف التعليمية ومدخلات الطلبة والتخطيط للنشاط التعليمي لعملية التعلم ومدى تنفيذه لذلك يسعى المعلم إلى معرفة مدى تقدم طلبته وما يحصل لديهم من تغيير نتيجة هذا التعلم من خلال محاولته تحديد مواطن الضعف والقوة أثناء مسيرتهم الدراسية أو تحصيلهم الدراسي لغرض إصدار حكمه عليهم الذي يقوم على اساس علمي مدروس بعيداً عن الحكم العشوائي أو غير الموضوعي . (المياحي ، 2011: 45)

يرى الباحث أن التقييم يقيس ما تم تحقيقه من الاهداف التعليمية المحددة في المنهاج الدراسي ، وذلك من طريق تقدير مستوى الاداء الحالي للطلاب ومدى تقدمهم في المادة ، وكذلك يساعد الطلبة على تحديد خططهم التعليمية والمستقبلية ، ويساعد المدرس في معرفة مستواهم التحصيلي وتصحيح أخطائهم ، وتقديم نصائح وتوجيهات بشأن كيفية تحسين أدائهم في المستقبل .

تعرض التقييم التقليدي لعدة انتقادات دعت التوجهات الحديثة في مجال التقييم إلى ايجاد نوع من التقييم يعرف بالتقييم البديل، يركز على تقييم الاداء، تتضمن الديناميكية التي تم اختبارها في التقييم



الشكلي أن المعرفة هي عملية تكوينية يشارك فيها الطالب بشكل نشط ومنتج وليست مجرد اختيار من خيارات محدودة واصطناعية تتطلب استعمال الورقة والقلم في معظم الأحيان . (علام، 2009 : 20)
ان التقويم البديل يساعد الطالب على تجلي مهاراته وأدائه من خلال انتاج النتائج وانجاز المهمة ، باستخدام عمليات عقلية متقدمة وحل المشكلات وهذا يتطلب تطبيقات ذات قيمة تتعدى حدود النشاط الذي يقوم به الطالب . (جابر ، 2002 : 135)

التقويم البديل له أهمية في اختبارات مهارات التفكير العليا، وإتاحة الفرصة للطلاب ليقيموا أعمالهم بأنفسهم، وليس مجرد الاختبار من بين عدة بدائل أو اختيارات تم تحديدها مسبقاً، وفي تقويم المشاريع الجماعية بصورة حقيقية. (شحاتة ، 2012 : 319)

يرى الباحث أن التقويم البديل يعزز دور الطالب في عملية التعلم ، حيث يتمكن الطالب من الاشتراك في تقييم ما تعلمه وتقديم تعزيزات ايجابية وتحديد النواحي التي يحتاج تحسينها ، وكذلك يساعد على التقويم الشامل لأداء الطاب من خلال توظيف مجموعة متنوعة من الاساليب التقييمية والتي يتم اختيارها بواسطة المدرس .

ان أهمية استعمال التقويم البديل واستراتيجياته تكمن من قبل المدرسين ، في زيادة فهمهم بما تتضمنه كل استراتيجية من فعاليات تدرج أسفل منها ، مما يجعل تقويمهم لعملية تعلم وتعليم الطلبة حقيقياً وواقعياً ، وتجعلهم أكثر مقدرة على تقديم فرص تعلم متعددة لطلبتهم ، لإظهار ما لديهم من مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات فيما يعرض عليهم من محتوى تعليمي ، ونشاطات تعلم فردية ، تعمق لديهم الفهم وتشجعهم على التفكير التأملي ومراجعة الذات ، إن معظم استراتيجيات التقويم البديل كما اشار كل من (Moon Brighton , Callahan , Robinson, 2005 , Svinicki 2004 , Allen & Flipppo) تتطلب من الطلبة مستويات عليا من التفكير ومهارات حل المشكلات وتسعى لإيجاد طلبة قادرين على التميز والابداع .

وتبرز أهمية الدراسة الحالية فيما يأتي :

- 1-أهمية التقويم في تعليم الطلاب بأساليب متنوعة من خلال تزويدهم بالمعلومات حول انماط المعارف المختلفة .
- 2-أهمية التقويم البديل في اختبارات مهارات التفكير العليا، وإتاحة الفرصة للطلاب ليقيموا أعمالهم بأنفسهم .
- 3-أهمية استراتيجيات التقويم البديل : لإظهار ما لدى الطلبة من مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات .

ثالثاً- هدف البحث:

1- تعرف إلى درجة استعمال اساتذة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة واسط لاستراتيجيات التقويم البديل ؟

2- تحديد درجة استعمال استراتيجيات التقويم البديل تعزى الى متغير الجنس ؟

رابعاً - تساؤلات الدراسة : حاولت هذه الدراسة الإجابة على الاسئلة التالية :

1- ما درجة استعمال اساتذة الاقسام العلمية في كلية التربية جامعة واسط لاستراتيجيات التقويم البديل ؟

2- هل تختلف درجة استعمال اساتذة لاستراتيجيات التقويم البديل باختلاف الجنس ؟

خامساً - حدود البحث :



- الحدود البشرية : اساتذة الاقسام العلمية في كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة واسط

2- الحدود المكانية: كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة واسط.

سادساً- تحديد المصطلحات: Definition of the Terms

اولاً: التقويم : لغة: "قوم (الشيء أو الشخص): أزال اعوجاجه عدله ضبط استقامته و(تقوم): تعدل أزيل اعوجاجه" (المعجم الوسيط، 2008: 438)

إصطلاحاً:

1- الشبلي: بأنه "تناول الجوانب التي يمكن قياسها والتي لا يمكن قياسها بشكل محدد يتمثل بالأرقام القاطعة والاستفادة من نتائج القياس في إخضاعها للتحليل والتفسير، والنظر الى كل ذلك برؤية شاملة تأخذ عامة المتغيرات بالحسبان للخروج بأحكام تقود الى التطور واتخاذ القرارات الصائبة". (الشبلي، 1974: 18)

ثانياً: التقويم البديل: "أداء الطلبة لمهام مفيدة، مماثلة لأنشطة التعلم، وليس اختبارات تقليدية، وتتطلب مهارات تفكير عليا، وتنسيق نطاق واسع من المعرفة.(علام، 2007: 36).
التعريف الاجرائي : وهو قيام الطلبة بأنشطة ذات معنى ومغزى ، وهذه الأنشطة تتطلب مهارات تفكير عالية المستوى وتحدد ما يقوم بعمله الطالب من مهام بصورة جيدة .

ثالثاً: استراتيجيات التقويم البديل:

التعريف الإجرائي : هي الاستراتيجيات التي يتم اعتمادها في التدريس ، بهدف مراعاة توجهات التقويم الحديثة ، تعكس توجهات التقويم الحديثة في اداء الطالب لمواقف حقيقية وهي خمس استراتيجيات رئيسية هي: التقويم المعتمد على الأداء ، استراتيجية الورقة والقلم ، واستراتيجية الملاحظة ، واستراتيجية التواصل ، واستراتيجية تقويم الذات .

رابعاً : كلية التربية للعلوم الانسانية : هذه الكلية تهدف الى تأهيل الطلاب ليصبحوا قادرين على تدريس في المدارس الثانوية ، ويطلق على الخريجين فيها لقب مدرس؛ ويقبل الطلبة فيها بعد انتهاء المرحلة الثانوية ومدة الدراسة فيها أربع سنوات وتضم تخصصات عدة ويمنح المتخرج منها شهادة (بكالوريوس التربية) .(وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دليل كلية التربية للعلوم الانسانية ، 2009: 4)

الفصل الثاني

أولاً: الخلفية نظرية ودراسات السابقة

مقدمة :

يُعد التقويم البديل من التوجهات الحديثة في مجال تقويم تحصيل الطلاب، وأطلق عليه تسميات متعددة كالتقويم الحقيقي، والتقويم الواقعي، والتقويم الأصيل، التقويم البنائي، التقويم القائم على المنهج، التقويم الكيفي، ولكن المسمى الأكثر شيوعاً واستخداماً هو التقويم البديل. (علام، 2004 : ١٣).

أولاً : مفهوم التقويم البديل :

تتعدد التعريفات التي تناولت مفهوم التقويم البديل ، ومنها ما يلي:

- يعرف بأنه: "التقويم الذي يعتمد على الافتراض القائل بأن المعرفة يتم تكوينها وبناءها بواسطة المتعلم، حيث تختلف تلك المعرفة من سياق لآخر". (الحريري ، 2008 : 306)
- ومن أمثلة التقويم البديل (كتابة مقال أو قصة تعكس قيم اجتماعية وإنسانية أو دينية ،نقد الكتب والأعمال المسرحية الصادرة والمعروضة حديثاً ،أجراء المقابلات الشخصية ، والمناظرات ،ممارسة لعبة تعليمية ،ممارسة مهام لعب الأدوار)

ثانياً :خصائص التقويم البديل:

1- استمراري : عمليات التقويم البديل تسير جنباً إلى جنب مع عملية التدريس والتعلم، وهي متلازمة لكل نشاط يقوم به الطالب أو يشارك فيه.



- 2- **شمولي:** يقيس العمليات الاجرائية والمعرفية التي يؤديها الطالب إضافة إلى النتائج النهائية، كما يشمل أيضاً الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية .
 - 3- **تعاوني:** يفرض التقويم البديل على كل من له صلة بتعليم الطالب كالمعلم وولي الأمر والمشرف الطلابي ومدير المدرسة مع الاستعانة بالآخرين ، لتحقيق النواتج التعليمية المنشودة.
 - 4- **اقتصادي:** تتم عملية التقويم بأقل تكلفة مادية ممكنة، ويأتي ذلك من حسن اختيار الأداة المناسبة المعتمدة لقياس النواتج بأقل وقت وجهد.
 - 5- **علمي:** تحديد النتائج المطلوبة للطالب يتطلب استخدام ادوات قياس متنوعة ودقيقة بشكل محكم ثبت صلاحيتها للاستخدام وتحدد معايير أداء علمية متفق عليها يمكن الاحتكام إليها لمعرفة واقع تعلم الطالب.
 - 6- **مرن:** يتم استخدام ادوات متنوعة مثل: قوائم الرصد، وسلاسل التقدير، والسجلات الوصفية، وسلاسل التقدير اللفظية، وغيرها من الأدوات، وكذلك تعدد المواقف التي تستخدم فيها هذه الأدوات لقياس نواتج التعلم المعرفية والوجدانية والمهارية.
 - 7- **واقعي:** أي أنه يؤدي وظائف المعرفة والتحليل المعقدة بالطريقة التي هي عليها في الواقع الحقيقي كما هي في واقع الحياة الفعلية، بخلاف التقويم التقليدي الذي يعتمد أساساً على الاختبارات التقليدية.
- (السعدوي، 2010 : 66)

أهمية التقويم البديل :

- 1- اختبار مهارات التفكير العليا.
- 2- إتاحة الفرصة للطلاب لقيموا أعمالهم بأنفسهم.
- 3- تقويم المشاريع الجماعية بصورة حقيقية.(شحاته، 2012: 319)

ثالثاً: استراتيجيات التقويم البديل:

1- استراتيجية التقويم المعتمد على الاداء : تعتمد على الاداء أي اظهار المتعلم لتعلمه من خلال القيام بعمل يقدم مؤشرات دالة على حدوث التعليم ، وتوظيف مهاراته في مواقف حياتية حقيقية ، أو مواقف تحاكي المواقف الحقيقية ، أو قيامه بعروض عملية ليظهر من خلالها مدى أتقان ما أكتسبه من مهارات في ضوء النتائج التعليمية المراد انجازها ، يستخدم فيها مواد حسية مثل الأدوات والوسائل للقيام بأداء كالطباعة وزراعة بعض النباتات وأعمال الصيانة ، ورسم الخرائط وتنظيم البيانات في الجداول والرسومات ، وتصميم المجسمات ونماذج الآلات.

(ثوابيه واخرون ، 2004 : 32)

وهناك عدة أنشطة للتعلم بها وهي :

أولاً: التقديم : هو عرض مخطط له ومنظم لموضوع محدد يقوم به الطالب ، أو مجموعة من الطلبة لإظهار مدى قدراتهم على إعادة عرض المفهوم بطريقة ولغة واضحة باستخدام التقنيات كأجهزة العرض والحاسوب والشرائح الالكترونية والصور والرسومات ومن الأمثلة على نشاط التقديم (عرض تقديمي ، عرض صور ورسومات للمخطط المراد عرضه).

ثانياً: العرض التوضيحي : وهو عرض شفوي أو عملي يقوم به الطالب أو مجموعة من الطلبة لاظهار مدى امتلاكهم لمهارات محددة ومن الأمثلة على نشاط العرض التوضيحي مثل (عرض عملي لكيفية أداء فريضة الصلاة) (قطيط ، 2009: 65)

ثالثاً: الأداء العملي : أداء الطالب أو مجموعة من الطلبة لمهام معينة ينفذها بصورة عملية لإظهار المعارف والمهارات والاتجاهات ومن أمثلة ذلك (تصميم برنامج باستخدام الحاسوب)

رابعاً : يتحدث الطالب أو مجموعة من الطلبة عن موضوع معين خلال فترة قصيرة ، وغالباً ما يكون هذا الحديث سرداً لقصة ، أو إعادة لرواية أو أن يقدم فكرة لإظهار قدرته على التعبير والتلخيص ، وربط الافكار.



خامساً: المعرض: ويقصد به عرض الطلبة لتبادل الافكار أو العلوم في مكان وزمان محددين لإظهار قدرتهم على استعمال مهاراتهم في مجال محدد لتحقيق نتيجة محددة ومن أمثلة ذلك (أن يعرض الطلبة أعمالهم الإبداعية على الأماكن المخصصة لذلك من جدران المدرسة).

سادساً: المحاكاة ولعب الادوار : وخلال ذلك يقوم الطلاب بتنفيذ عرض يتضمن حركات يطلبها الدور في المواقف في موقف يشبه موقفاً حياً حياً حقيقياً لإظهار مهاراتهم المعرفية والادائية ومدى قدراتهم على إتباع التعليمات والتواصل وتقديم الاقتراحات ووضع القرارات من خلال مهمة أو حل مشكلة .

سابعاً: المناظرة : لقاء يجمع بين فريقين من الطلبة لمناقشة ومحاورة قضية معينة ، حيث يعتمد كل فريق وجهة نظر مختلفة يقوم أحد الطلبة بتقديم حجج ومبررات قوية لدعم وجهة نظره ، بهدف اظهار مهارات الطلبة في الإقناع والتواصل والاستماع الفعال.(العليان ، 2014 : 59)

٢ -استراتيجية التقويم بالقلم والورقة : تكمن أهمية الاستراتيجية في توفير المعلومات اللازمة للمعلم حول نقاط قوة وضعف الطلاب في ادائهم وقياس مستوى تحصيلهم وتقديمهم في الموضوعات التي يتعلمونها ، ومن خلال ذلك يمكن للمعلم وولي الامر الحصول على ردود فعل حول اداء الطلاب وتقديم التغذية الراجعة لهم ، وتعتبر الاختبارات بجميع أنواعها ، وأساس الاستراتيجية وركيزتها. (عودة ، 2005 : 95)

3-استراتيجية الملاحظة : وهي احدى انواع التقويم النوعي ، حيث يتم تسجيل سلوك الطلاب بهدف فهم اهتماماتهم وميولهم واتجاهاتهم وتفاعلهم مع بعضهم البعض ، بهدف الحصول على معلومات تساعد في تقييم اراءهم في مهاراتهم وقيمهم واخلاقياتهم واسلوب تفكيرهم الذي يتبعونه، ويمكن تقسيم الملاحظة إلى نوعين أساسيين هما : **الملاحظة التلقائية :** وتتمثل في مشاهدة سلوك المتعلم وأفعاله في المواقف الحياتية الحقيقية ، **والملاحظة المنظمة :** وتتمثل في مشاهدة سلوك المتعلم بشكل مخطط له مسبقاً أخذين في الاعتبار تحديد ظروف الملاحظة من حيث الزمان والمكان والمعايير الخاصة بكل ملاحظة ، إن وعي المعلمين بهذه النوع من التقويم. وهي عملية تستهدف المعلم أو الملاحظ بشكل شامل للطلاب من خلال مراقبتهم في مواقف نشطة ، بهدف الحصول على معلومات تساعد في تقييمهم وتقويم مهاراتهم وقيمهم وسلوكهم واخلاقياتهم واسلوب تفكيرهم . (الخليلي ، 1998 : 124)

4-استراتيجية التقويم بالتواصل : هي عملية تعاونية تتم بين المدرس والطالب حيث يتم جمع المعلومات حول تقدم الطالب وفهم طريقة تفكيره وأسلوبه في حل المشكلات من خلال التواصل والانشطة ، ومن خصائصها تساعد المدرس على تشخيص حاجات الطلبة ومعرفة طريقة تفكيرهم وأسلوبهم . (قطيط ، 2009 : 71)

خطواتها :

1-الاعداد للتواصل : يشمل عدة خطوات منها :

- تحديد المهمة والاتفاق عليها .
- أعداد اسئلة لفهم وجهات نظر الطلبة وتوجيههم .
- تحديد الوقت المناسب للتواصل .
- اعداد وسيلة لتدوين المعلومات التي تم الحصول عليها .

2-تنفيذ التواصل وأدارته :

- تهيئة الوسط الملائم لعملية التواصل .
- استعمال التعابير اللغوية الملائمة لمستوى الطالب .
- تركيز الانتباه والاصغاء الواعي .
- فهم وجهة نظر الطالب ومبرراته .

3-تقويم التعلم :



-تحليل البيانات واستخلاص المعلومات .

-أعداد التغذية الراجعة للطالب .

-صياغة الخطوات اللاحقة .(المغذوي ، 2007: 51)

5-استراتيجية تقويم الذات : تعتمد هذه الاستراتيجية على تحويل المعرفة السابقة إلى معرفة جديدة من خلال تأمل الخبرة السابقة للطالب وتحديد نقاط القوة ونقاط تحسين وتحديد محتوى التعلم المستقبلي لذلك فأنها تعتبر استراتيجية أساسية للتعلم الذاتي حيث توفر فرصة حقيقية للمتعلم ، للكشف عن مهاراته المتنوعة والتي تتضمن التفكير النقدي ومهارات التفكير العليا وحل المشكلات ، مما يمكن الفرد من تحديد نقاط قوته في أدائه ، وتتطلب هذه الاستراتيجية من الطالب امتلاك المهارات الآتية وهي :

1-التأمل الجدي والمركز على الآراء والمعتقدات والمعارف المقصودة .

2-التفكير في ما وراء المعرفة : من خلال معرفة الطالب لعمليات التفكير واستراتيجياته وهو يفكر ويساعده في ذلك استخدام التفكير بصوت عال ، أو التفكير المسموع أو مراقبة سلوكه الأكاديمي وتحليل تفكير وغير ذلك .

3-تحويل الخبرة السابقة الى تعلم : بتقييم ما تعلمه ، وتحديد ما سيتم تعلمه لاحقاً.

(الغريب ،1996: 88) (المغذوي ،2007: 36)

ثانياً: الدراسات السابقة: سيتم في هذا المحور عرض الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجيات التقويم البديل كما مبين في جدول رقم (2) .

جدول (2) الدراسات السابقة

الباحث	سنة ومكان إجراء الدراسة	هدف الدراسة	عدد العينة	جنس العينة	المرحلة الدراسية	المادة الدراسية	أداة الدراسة	أبرز النتائج
1	العراق والعربوسني والحسنناوي	اثر استراتيجيتي التقويم البنائي والتقويم البديل في تحصيل طالبات المرحلة الاعدادية في مادة قواعد اللغة العربية .	136	اناث	إعدادية	قواعد اللغة العربية	اختبار التحصيل	تفوق المجموعة التجريبية الاولى التي تدرس على وفق استراتيجية التقويم البنائي والمجموعة التجريبية الثانية التي تدرس على وفق استراتيجية التقويم البديل على المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي
2	الاصقة والدوللات	درجة استخدام معلمات المرحلة المتوسطة لأساليب التقويم البديل في تدريس العلوم في منطقة القصيم في	280	اناث	معلمات	العلوم	استبانة لجمع البيانات	أن استخدام المعلمات لأساليب التقويم البديل في تدريس العلوم كانت متوسطة .كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في



استخدام معلومات العلوم لأساليب						المملكة العربية السعودية			
التقويم البديلة تعزى لمتغيري الخبرة والوظيفية والمؤهل العلمي والتفاعل بينهما									
أن جميع المجالات حازت على مستوى متوسط عام بلغ (3.5441) أي بدرجة كبيرة على مستوى جنس توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور وعلى مستوى سنوات الخبرة أقل من 10 سنوات وأكثر من 10 سنوات توجد فروق ذات دلالة الاحصائية	استبانة مغلقة لجمع البيانات تتكون من 60 فقرة	التربية الاسلامية	معلم ومعلمات	اناث وذكور	127	واقع ممارسة معلمي التربية الاسلامية لأساليب التقويم البديل وسبل تطويرها في المرحلتين الأساسية والثانوية في محافظة لحج	2021 اليمن	الأهدل	3

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة: أفاد الباحث من الدراسات السابقة أمور عدة منها :

- 1- الاطلاع على عدد من المصادر التي يمكن الرجوع اليها والاستفادة منها .
- 2- استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لإجراءات المناسبة .
- 3- الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد حجم العينة، وأسلوب اختيارها .

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث وإجراءاته :

يتضمن الفصل الحالي عرضاً منهجية البحث المعتمدة في الدراسة الحالية واختيار المجتمع والعينة والتصميم واعداد اداة البحث والمعالجات الاحصائية للبيانات لغرض الوصول الى النتائج وكما يلي :

أولاً: منهج البحث : اعتمد المنهج الوصفي وهو أحد اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم ، لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة ، وتصويرها كماً ، من طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة أو المشكلة ، وتصنيفها ، وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (الجابري وداود صبري، 2015: 67)

ثانياً: إجراءات البحث :

1- **مجتمع البحث :** مصطلح علمي منهجي يراد به ما يمكن أن تُعمم عليه نتائج الدراسة سواء أكان مجموعة أفراد، أو كتباً أو مباني مدرسية ، ذلك طبقاً للمجال الموضوعي لمشكلة البحث (العساف، 1998: 91):

ولاختيار عينة البحث ، فقد تم تحديد مجتمع البحث المتمثل بـ (اساتذة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة واسط للعام الدراسي (2024/2023) ، وقد بلغ مجتمع البحث (265) استاذاً واستاذة في الاقسام العلمية (اللغة العربية ، اللغة الانكليزية ، التاريخ ، الجغرافية ، العلوم التربوية والنفسية ، علوم القرآن والتربية الاسلامية كما مبين في الجدول رقم (3) .



جدول رقم (3) مجتمع البحث موزعاً حسب الجنس والاقسام العلمية .

العدد الكلي	المؤهل العلمي		المؤهل العلمي		الأقسام العلمية
	الدكتوراه		ماجستير		
	اناث	ذكور	اناث	ذكور	
46	9	25	8	4	اللغة العربية
45	4	9	20	12	اللغة الانكليزية
47	7	23	11	6	التاريخ
41	10	14	12	5	الجغرافية
42	7	16	12	7	العلوم التربوية والنفسية
44	3	16	15	10	علوم القرآن والتربية الاسلامية
265	40	103	78	44	العدد الكلي

3- عينة البحث : تعرف العينة بأنها " مجموعة جزئية من مجتمع البحث يتم اختيارها بطريقة معينة وأجراء البحث عليها ومن ثم استخدام النتائج وتعميمها على مجتمع البحث الأصلي (عبيدات واخرون ، 1999: 84)
تم اختيار عينة بالطريقة العشوائية البسيطة من اساتذة كلية التربية جامعة واسط حيث بلغت (50) أستاذة وأستاذ وكما مبين في الجدول رقم (4):
الجدول (4) خصائص عينة البحث

المجموع	أعداد الاساتذة حسب متغير الجنس	
	اناث	ذكور
50	25	25

رابعاً : أداة البحث : Research Tool

اعتمد الباحث على :

- 1-بناء الاستبانة : تم بناء الاستبانة حسب الخطوات الاتية :
أ-تحديد المفهوم : تم تحديد مفهوم التقويم البديل والتعريف النظري له وتحديد خمس استراتيجيات له وهي (التقويم المعتمد على الاداء ، التقويم بالورقة والقلم ، الملاحظة ، التقويم بالتواصل ، تقويم الذات)
- 2-صياغة الفقرات : تم صياغة (25) فقرة من نوع الفقرات التقريرية موزعة على الاستراتيجيات الخمسة ، وقد كانت من نوع مقياس ليكرت الخماسي (Likeert Five) حيث كانت استجابة الأساتذة لفقرات الاستبانة كما يلي :

-دائماً (5 درجات) -غالبا- 4 درجات -احياناً - 3 درجات -نادراً - 2 درجات -أبداً - 1 درجة .

- 3-التحليل المنطقي للفقرات (صدق الفقرات) : لغرض التحقق من الصدق المنطقي لفقرات الاستبيان تم عرضه على الخبراء والمحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (5) محكمين لغرض الحكم على فقرات الاستبانة وتحديد الصالح منها وغير الصالح واجراء التعديل المناسب لها ومدى ملائمة بدائل الاجابة لفقرات الاستبانة وتم اعتماد نسبة اتفاق (80%) فاكثر على الفقرة لكي تعد صالحة



ويتم الإبقاء عليها في الاستبانة ، وفي ضوء آراء المحكمين تم الإبقاء على جميع الفقرات إذ أنها حصلت على نسبة اتفاق أكثر من (80%) وبذلك تم التأكد من صدق الفقرات منطقياً .

4- التجربة الاستطلاعية : لتعرف على مدى وضوح التعليمات والفقرات وطريقة الإجابة وحساب الوقت المستغرق في الإجابة تم تطبيق الاستبانة على عينة التجربة الاستطلاعية والبالغ عددهم (10) استاذ واستاذة موزعين بالتساوي على كلا الجنسين ومن حملة شهادة الماجستير والدكتوراه وأظهرت نتائج التجربة الاستطلاعية ان فقرات الاستبانة وتعليماتها كانت واضحة وان متوسط الوقت المستغرق في الإجابة (15) دقيقة .

5- الخصائص السيكو مترية للاستبانة : تعد الأداة صادقة اذا استطاعت ان تقيس فعلاً الشيء الذي وضعت من أجله . (الظاهر ، 1999: 177)

وهناك أنواع من الصدق وهما :
أ- الصدق الظاهري : تم تحقيق هذا النوع من الصدق عندما عرضت فقرات الاستبانة على عدد من الخبراء كما ذكره سابقاً في صدق الفقرات .
ب- الثبات : يشير الثبات إلى درجة استقرار المقياس عبر الزمن ، واتساقه الداخلي ودقته فيما يزودنا من معلومات عن سلوك الافراد . (عودة ، 1985: 144)

تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية وذلك باستخراج معامل الارتباط بين نصفي الاستبانة وحسبت قيمة الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون اذ بلغ معامل الثبات قبل التصحيح (0,80) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون التصحيحية بلغ معامل الثبات (0.92) وهو يدل على معامل ثبات جيد جداً.

6- الوسائل الاحصائية : لتحقيق من مرمى البحث تم استعمال الوسائل الاحصائية الاتية باستعمال برنامج الحقة الاحصائية **Spas** :

- 1- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج ثبات الاستبيان
- 2- معادلة سبيرمان براون التصحيحية لتصحيح معامل الثبات المستخرج بطريقة التجزئة النصفية .
- 3- الوسط الحسابي (الوسط المرجح) لترتيب الفقرات في الاستبيان ككل وفي كل استراتيجية من اعلى وسط حسابي الى ادنى وسط حسابي .
- 4- الوزن المئوي : لاستخراج الوزن المئوي لكل فقرة .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الاستنتاجات - التوصيات - المقترحات

يتضمن الفصل الحالي عرض وتحليل النتائج التي توصل اليها الباحث في البحث ومن ثم مناقشتها وتفسير تلك النتائج في ضوء أهداف البحث :

اولاً: عرض النتائج : يهدف البحث الحالي الى تعرف (استعمال استراتيجيات التقويم البديل في تعليم المواد الدراسية في اقسام كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة واسط). ولتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية لدرجة اجابة اساتذة على فقرات الاستبانة ككل ، م تصنيف مستويات درجة استخدامهم بفقرات مقياس استراتيجيات التقويم البديل ، حيث كانت درجة استعمال (متوسطة) لجميع اشكال الاستراتيجيات التقويم البديل . والجدول التالي جدول رقم(5) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة اجابة الاساتذة على فقرات الاستبانة ، وتصنيف مستويات درجة استخدام الاساتذة لاستراتيجيات التقويم البديل



جدول (5) درجة استعمال الاساتذة لاستراتيجيات التقويم البديل المتنوعة

رقم الفقرة	استراتيجيات التقويم البديل	انواع الاستراتيجيات التقويم البديل	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة الاستعمال
1	استراتيجية التقويم المعتمد على الاداء	الاداء	3.140	1.355	متوسطة
2		التقديم	3.260	1.575	متوسطة
3		العرض التوضيحي	3.680	1.377	متوسطة
4		الحديث	3.140	1.578	متوسطة
5		المحاكاة ولعب الادوار	3.500	1.298	متوسطة
6		المناقشة	4.040	0.856	مرتفعة
7	استراتيجية التقويم الورقة والقلم	الورقة والقلم	2.940	1.583	متوسطة
8		اوراق العمل	3.460	1.373	متوسطة
9		الاختبارات القصيرة	3.660	1.479	متوسطة
10		اختبارات نهاية الوحدة	3.820	1.224	متوسطة
11		الاختبارات الشهرية	3.660	1.423	متوسطة
12	استراتيجية الملاحظة	ملاحظة تلقائية	3.060	1.504	متوسطة
13		ملاحظة منظمة	3.160	1.530	متوسطة
14	استراتيجية التواصل	التواصل	3.300	1.529	متوسطة
15		المؤتمر	2.900	1.753	متوسطة
16		المقابلة	3.100	1.432	متوسطة
17		عمل المجموعات	3.420	1.513	متوسطة
18		الاسئلة والاجوبة	3.600	1.485	متوسطة
19	استراتيجية تقويم الذات	مراجعة الذات	3.740	1.411	متوسطة
20		التقويم الذاتي	3.680	1.301	متوسطة
21		تقويم الاقران	3.480	1.446	متوسطة
22		يوميات الطالب	3.660	1.451	متوسطة
23		ملف الطالب	3.500	1.446	متوسطة
24		المهام المفتوحة	3.480	1.297	متوسطة
25		المشاريع	3.180	1.625	متوسطة



ثانياً : تفسير النتائج : يتبين من الجدول رقم (5) أن درجة استعمال اساتذة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة واسط لاستراتيجيات التقويم المعتمد على الأداء بجميع أنواعها المختلفة من (عرض وتقديم ومناقشة وحديث ولعب الادوار والأداء) كانت مرتفعة الى متوسطة لأن كليات التربية تعتمد في تقويمها على الأداء و المهارات العملية التي لا يمكن تقويمها أو الحكم عليها الا من خلال العروض العملية . وأن درجة استعمالهم لاستراتيجيات التقويم المعتمدة على الورقة والقلم كانت مرتفعة ومتوسطة لبعض الفقرات ، وذلك لأهمية هذه الاستراتيجيات فيما تقدمه للتدريسي من معرفة بمواطن القوة والضعف في أداء الطلبة ، وقياس مستوى تحصيلهم ومدى تقدمهم فيه ، وتبين قدراتهم في الكتابة والتعبير. أما استعمالهم الاستراتيجيات التقويم المعتمد على الملاحظة فقد كانت متوسطة ، وذلك لأهميتها في التعرف على عمل الطلبة بهدف معرفة اهتماماتهم واتجاهاتهم وميولهم وقدراتهم ، بقصد الحصول على معلومات تفيد في الحكم على ادائهم. أما استعمالهم لاستراتيجيات التواصل كانت متوسطة وذلك لأن التخطيط أفضل طريقة لتدريس الدرس وتحديد ما يجب أن يتعلمه الطلاب وفقاً لمستوياتهم وقدراتهم وذلك لتمكين الطلبة من الحصول على التشجيع والتعزيز. أما استعمالهم لاستراتيجيات مراجعة الذات كانت متوسطة للفقرات وذلك لأهميتها في التعلم الذاتي يوفر فرصة حقيقية لتطوير مهارات الطلاب بعيداً عن المعرفة الاساسية ، بل يساعدهم أيضاً على تنمية مهارات التفكير العالية والتفكير النقدي ، مما يساعدهم في تحليل نقاط قوتهم وتحديد احتياجاتهم وتقييم اتجاهاتهم.

تم استخراج الوسط الحسابي لكل أشكال استراتيجيات التقويم البديل المختلفة وكان ترتيبها كالآتي وكما موضح بالجدول رقم (6):

الجدول (6) الوسط الحسابي لدرجة استعمال الاساتذة لأشكال استراتيجيات التقويم البديل المختلفة

ت	استراتيجيات التقويم البديل	الوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	درجة الاستعمال
1	استراتيجية القلم والورقة	3.608	1.416	مرتفعة
2	استراتيجية التقويم المعتمد على الاداء	3.460	1.340	متوسطة
3	استراتيجية الملاحظة	3.11	1.517	متوسطة
4	استراتيجية التواصل	3.264	1.542	متوسطة
5	استراتيجية تقويم الذات	3.531	1.425	متوسطة

والجدول التالي يوضح استعمال استراتيجيات التقويم البديل حسب متغير الجنس جدول (7) نتائج الاختبار دلالة الفروق الاحصائية بين متوسطات درجة استعمال الاساتذة لاستراتيجيات التقويم البديل تعزى لمتغير (الجنس):

جدول (7) استعمال استراتيجيات التقويم البديل حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	درجة الحرية
ذكور	25	93.4000	15.08034	3.921	48
اناث	25	77.7200	13.12923		

نلاحظ درجة استعمال استراتيجيات التقويم البديل كانت الفروق لصالح الذكور إذ بلغ المتوسط الحسابي (93.4000) والانحراف المعياري (15.08034) أما الاناث فمتوسط الحسابي (77.7200) والانحراف المعياري (13.12923) ويعود ذلك الى الدورات التأهيلية وحلقات المناقشة في مجال استراتيجيات التدريس والقياس والتقويم كان الاساتذة الذكور أكثر مشاركة فيها من التدريسيات الاناث . وهذا بدوره يساهم في وجود فروق بينهما في استعمال استراتيجيات التقويم البديل .



ثالثاً: الاستنتاجات :

- 1-أستعمال استراتيجيات التقويم البديل تزود الاساتذة بمعلومات دقيقة حول فهم الطالب وكيفية تطبيقه للمعرفة التي اكتسبها خلال عملية التعلم .
- 2-أن التقويم البديل واستراتيجياته تحدث تحولاً في تقويم تحصيل الطلبة من الاختبارات التحصيلية المعروفة الى التنوع في أساليب التقويم القائم على الأداء.
- 3-تقيم الطلبة باستراتيجيات التقويم البديل يتم بعدة أساليب بينما تقيمهم في التقويم التقليدي يتم بأسلوب واحد هو الورقة والقلم .

رابعاً: التوصيات :

- 1-إقامة دورات تدريبية للمدرسين لتدريبهم على استعمال التقويم البديل واستراتيجياته لكونها من استراتيجيات التقويم الناجحة في التعليم ، كما أثبتت بعض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع
- 2-أعتماد اساليب التقويم البديل وأدواته في مناهج الجامعات .
- 3-ضرورة تعدد اساليب تقويم الطلبة من خلال الاعتماد على التقويم البديل واساليبه المتنوعة دون الاعتماد على أسلوب واحد .

خامساً: المقترحات :

- 1-إجراء دراسة مماثلة عن استعمال استراتيجيات التقويم البديل في جامعات عراقية أخرى .
- 2-دراسة فعالية برنامج تدريبي مقترح لتدريب مدرسي المرحلة المتوسطة والاعدادية لاستراتيجيات التقويم البديل في جميع المواد الدراسية .
- 3-دراسة واقع استعمال التقويم البديل على تخصصات أخرى وسبل تطويرها .
- 4-إجراء دراسة موازنة بين التقويم البديل والتقويم التقليدي في تقويم المواد الدراسية التي تدرس في المرحلة الاعدادية .

المصادر :

- 1-الثوابية ، احمد والمسعودي خالد ، 2004 : معوقات التقويم البديل من وجهة نظر معلمي التربية الاسلامية في محافظة طفيلة . . <https://ll.jo.urnals.ju.edu.jo.viewfile..>
- 2- جابر ، عبد الحميد ، 2002 : اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم اداء التلميذ والمدارس ، ط1، دار الفكر العربي ، الاسكندرية ، مصر.
- 3- الجابري ، كاظم كريم ، وداود عبد السلام صبري ، 2015: مناهج البحث العلمي ، ط1، منشورات معالم الفكر .
- 4- حميد ، شادي عبد الحافظ ، 2013 : أثر توظيف أساليب التقويم البديل في تنمية التفكير التألمي ومهارات رسم الخرائط بالجغرافيا لدى طالبات الصف العاشر أساسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الاسلامية غزة .
- 5- الحريري، رافده ، 2008: التقويم التربوي ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان .
- 6- الخليلي، خليل يوسف، 1998: التقييم الحقيقي في التربية، مجلة التربية ، قطر ، 126.
- 7- السعدوي، عبد الله ، 2010: دليل المعلم للتقويم المعتمد على الأداء من النظرية إلى التطبيق، مكتبة التربية لدول الخليج العربي، الرياض.
- 8- شحاته، حسن، 2012 : المرجع في التدريس والتقويم ، دار العالم العربي .
- 9- الشبلي ، ابراهيم مهدي ، واخرون ، 1974 : تقويم العملية التعليمية ، مطبعة المعارف ، بغداد .
- 10- الظاهر ، زكريا محمد ، واخرون ، 1999 : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، دار الثقافة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- 11- عودة ، احمد سلمان ، 1985 : القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط3، دار الامل للنشر والتوزيع .



- 12- عبيدات ذوقان وآخرون ، 2007 : البحث العلمي ، مفهومه ، أساليبه ، أدواته ، ط1، دار حديثه للثقافة والنشر والتوزيع ، عمان .
- 13- علام، صلاح الدين محمود، 2004 : التقويم التربوي البديل أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية ، القاهرة ، دار الفكر العربي.
- 14- _____، 2007 : القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
- 15- _____، 2009 : التقويم التربوي البديل ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، القاهرة .
- 16- العليان ، فهد بن عبد الرحمن 2014 اتجاهات معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة نحو استخدام التقويم البديل في تقويم الرياضيات . رسالة التربية وعلم النفس العدد 45.
- 17- العساف ، صالح بن حمد ، 1998 : المدخل الى البحث في العلوم السلوكية ، ط4 ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- 18- العرنوسي ، ضياء عويد حربي و دعاء عباس عبد الكاظم الحسناوي 2019 : اثر استراتيجتي التقويم البنائي والتقويم البديل في تحصيل طالبات المرحلة الاعدادية في مادة قواعد اللغة العربية ، بحث منشور في مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ، المجلد 9، العدد 2.
- 19- الغريب ، رمزية ، 1981 : التقويم والقياس والتربوي ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.
- 20- قطيط غسان يوسف ، 2009 : حوسبة التقويم الصفي ، ط1 ، الاردن دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- 21- الاشقر ، مهند حسن احمد ، 2015 ، اثر توظيف التقويم البديل في تنمية التفكير الرياضي لدى طلاب الصف الرابع الاساسي بغزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية ، غزة .
- 22- الأهدل ، سميح عبدة سعيد ، 2021 : واقع ممارسة معلمي التربية الاسلامية لأساليب التقويم البديل وسبل تطويرها في المرحلتين الأساسية والثانوية في محافظة لحج ، مجلة العلوم التربوية والدراسات الانسانية ، المجلد 8 ، العدد 19 ، اليمن .
- 23- منسي، محمود عبد الحليم، 2000 : تقويم اداء عضو هيئة التدريس من وجهة نظر الطلاب كمدخل لتحقيق جودة التعليم الجامعي، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية.
- 24- المياحي ، جعفر عبد الكاظم ، 2011 : القياس النفسي والتقويم التربوي ، ط1، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع .
- 25- المغندوي ، عادل ، 2007 : اساليب التقويم في استراتيجيات التدريس الحديثة .
<https://mu.edu.Sa.files.dcswo42/>
- 26- المعجم الوسيط، 2008: ج1، ط3، دار المعارف ، القاهرة .
- 27- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2009: دليل كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل .